شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم الدراسات الأدبية

ص ٢٨٧

" تقنية السرد في خماسية مدن الملح "

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في الأدب

إعداد:

ياسمين لطفي حسين عثمان

إشراف:

أ - د/ محمد فتوح أحمد

أستاذ الأدب العربي الحديث

كلية دار العلوم

جامعة القاهرة

٢٠١٠

إهـــداء

إلى أبي وأمي

إلى زوجي العزيز

إلى ولديَّ (مريم وعبدالرحمن)

وإلى كل من أعانني على إتمام هذا البحث

إليكم جميعًا كل مودتي وحبي وتقديري .

شكر وتقدير

انطلاقًا من حديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – :

(لا يَشْكُر الله مَنْ لا يَشْكُر النّاس)[1]

فإنني أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير

لأستاذي الدكتور / محمد فتوح أحمد

الذي شرف بحثي بإشرافه عليه، وشرفت أنا بتلمذتي على يديه، جزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء.

٢٠١١/٠٥/١١

---

[1]– أخرجه أبو داوود ، كتاب الآداب ، باب في شكر المعروف ٥ / ١٥٧ ، رقم الحديث (٤٨١١)

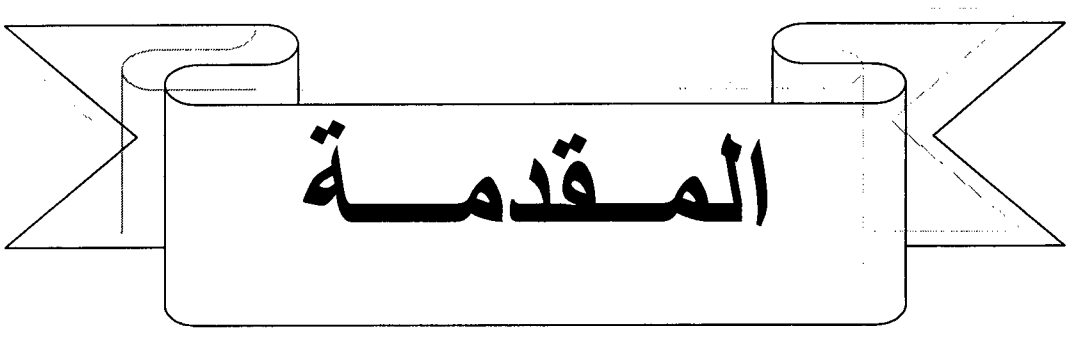
المـقدمـة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، وبعد...

فقد جاء اختيار البحث لمدن الملح، اعتمادًا على عدة أمور منها:

- توافر المعطى الروائي الذي يسمح بمقاربة عدد من تقنياته السردية المختلفة. فمادة مدن الملح، مادة روائية كافية لإعداد بحث مناسبٍ فيها، وذلك بمحاولة استخراج ومقاربة عدد من التقنيات السردية التي تنطلق من بنية الخماسية.
- ومنها قصد التجريب الفني الذي يتخذ الخماسية محورًا أساسيًا من أجل تحليل البنية السردية لهذا العمل .

وقد اعتمد البحث على المنهج الفني التحليلي في دراسة خماسية مدن الملح، وقد تحددت وظيفة الباحثة داخل إطار هذا المنهج في تحليل المادة الروائية للخماسية واستخراج تقنياتها السردية المختلفة. وقبل أن تبدأ الباحثة بتطبيقاتها السردية، قامت بعرض تمهيد نظري لأبرز العناصر الروائية التي تنطلق منها التقنيات السردية المتعددة.

وقد جاء البحث بعنوان: " تقنية السرد في خماسية مدن الملح " أما عن مادته فهي:

- التيه، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان- بيروت، ط ١، ١٩٨٤.
- الأخدود، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان - بيروت، ط ١،١٩٨٥.
- تقاسيم الليل والنهار، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان- بيروت، ط ٤، ١٩٨٩.
- المنبت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان - بيروت، ط ١، ١٩٨٩.
- بادية الظلمات ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان- بيروت، ط ١ ، ١٩٨٩.

أما بالنسبة للدراسات السابقة للموضوع، فهناك الكثير من الدراسات المتخصصة في مدن الملح، ومنها: نورة آل سعد، تجريبية عبدالرحمن منيف في مدن الملح، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – قطر، ٢٠٠٥ ، وهناك الكثير من الدراسات التي تناولت أعمال عبد الرحمن منيف جملة واحدة، ولم تقتصر على مدن الملح وحدها، وبذلك جاءت مدن الملح في ثنايا الدراسة .

ومنها :

- صالح إبراهيم، أزمة الحضارة العربية في أدب عبد الرحمن منيف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ٢٠٠٤.
- صالح إبراهيم، الفضاء ولغة السرد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ٢٠٠٣.
- الرشيد بو شعير ، مساءلة النص الروائي في أعمال عبد الرحمن منيف، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق ، ٢٠٠٤ .

وهناك بعض الدراسات التي تناولت مدن الملح بالدراسة مع بعض الروايات الأخرى، لمؤلفين غير منيف ومنها:

- فيصل دراج، الرواية وتأويل التاريخ ، نظرية الرواية والرواية *العربية*، *المركز* الثقافي العربي، بيروت – لبنان، ٢٠٠٤، تناولت مدن الملح بالدراسة في فصل بعنوان ، الحكاية والتاريخ في مدن الملح .
- سمير أبو حمدان، النص المرصود ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان، ١٩٩٠.

واقتصرت صعوبات البحث على: ضخامة المادة الروائية للخماسية، وكذلك صعوبة اللغة وخاصة المدارة على لسان الشخصيات باللهجة المحلية التي يتعذر أحياناً فهمها.

واقتضت مادة البحث أن تقع الدراسة في أربعة فصول، تسبقها مقدمة وتمهيد، وتعقبها خاتمة، ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع.

في التمهيد قامت الباحثة بدراسة: السيرة الذاتية لعبدالرحمن منيف، ثم قدمت وصفاً لمدن الملح.

وجاء الفصل الأول بعنوان " البيئة السردية في الخماسية " واشتمل على دراسة :

- الزمن في الخماسية .
- المكان في الخماسية .

وقد احتوت دراسة الزمن في الخماسية على مدخل نظري وأربعة مباحث:

الأول: النظام الزمني، ويشمل: الارتداد، الاستباق.

الثاني: تقنيات الحركة السردية، ويشمل: التلخيص، الحذف، المشهد، الوصف.

الثالث: بناء الحكاية، ويشمل: بناء التضمين، بناء التسلسل، بناء التناوب.

الرابع: التواتر، ويشمل: التواتر المفرد، التواتر التكراري، التواتر النمطي.

واحتوت دراسة المكان في الخماسية على مدخل نظري، وثلاثة مباحث:

الأول: تحولات المكان.

الثاني: وصف المكان.

الثالث: الفضاء في مدن الملح.

وجاء الفصل الثاني بعنوان: " الشخصية في مدن الملح " واقتصرت الدراسة على مبحثين:

الأول: أنماط الشخصية، وأشتمل على مدخل نظري ودراسة البطل والاسم والنموذج (الوطني، الأم، الضحية، الإنسان الشعبي، الآخر، رجال السلطة، رجال الفن والأدب، الوافدين).

والثاني: مستويات الشخصية، واشتمل على: (المستوى الاجتماعي، النفسي، السياسي، الاقتصادي، الجنسي، الشكلي).

وجاء الفصل الثالث بعنوان: " المقام السردي " واشتمل على ثلاثة مباحث:

الأول: أصوات الراوي في الخماسية.

الثاني: الرؤية السردية، ويشمل: الرؤية من الخلف، الرؤية مع، الرؤية من الخارج.

الثالث: بناء الحدث.

وجاء الفصل الرابع بعنوان " اللغة والنسيج "، واشتمل على أربعة مباحث:

الأول: بنية اللغة السردية وتشمل اللغة الفصحى واللهجة العامية، التضاد اللغوي، الترادف.

الثاني: أشكال اللغة الروائية، ويشمل: السرد، الحوار، المناجاة.

الثالث: العتبات ويشمل: العنوان، الخاتمة.

الخامس: التناص في الخماسية، ويشمل: مدخل نظري، التناص مع التراث العربي (تناص الموروث الشعبي ، التناص الأدبي ، التناص الديني ، التناص التاريخي) ، التناص مع التراث الغربي ، التناص مع الأجناس غير الأدبية .

وقد انتهت الدراسة بخاتمة تشتمل على أهم نتائج البحث، يليها قائمة بأهم المصادر والمراجع، ثم فهرس بموضوعات الدراسة.

وبعد فقد تيسر لي إنجاز هذه الدراسة بفضل الله ومنته ، وعرفاناً بالجميل لا يسعني – بعد حمد الله وشكره على أن أعانني على إتمام هذا العمل – إلا أن أشكر كل من أسهم في تهيئة المناخ لي كي أنجز عملي على النحو المقبول .

فإلى أستاذي الفاضل الدكتور محمد فتوح أحمد؛ أستاذ الأدب بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة، كل الشكر لما قام به من جهد في إشرافه على هذه الدراسة، وتوجيهه الدائم لي، ونصحه وإرشاده وتشجيعه، فجاءت الدراسة ثمرة عنائه وبعض غرسه وعلمه.

كما أشكر الأستاذين الجليلين والعالمين الفاضلين :

الأستاذ الدكتور / محمود الربيعي؛ أستاذ الأدب العربي بالجامعة الأمريكية .

والأستاذ الدكتور / صلاح رزق؛ رئيس قسم الدراسات الأدبية بالكلية .

لقبولهما مناقشة الدراسة وهي مناقشة أحرص كل الحرص على الإفادة فيها من علمهما الوافر وآرائهما النقدية السديدة، فإليهما شكريَ البالغ وتقديريَ العميق .

ولأن الكمال لله وحده ، فهذا عمل اجتهدت الباحثة، وفق قدراتها المحدودة في تقديمه على نحوٍ يبتغي الجدَّية، فإن حالفه التوفيق فمن الله، وإن خالفه فذلك راجع لطبيعتها البشرية، وحسبها أنها حاولت إحسان العمل قدر استطاعتها، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

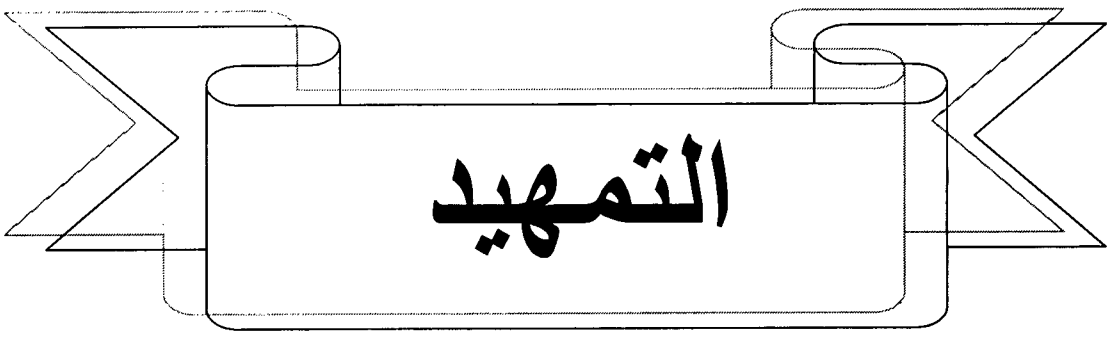
التمهيد

عبد الرحمن منيف

سيرة حياة ومسيرة إبداع

في (١٩٧٣) فوجئ قراء الرواية العربية بنجم جديد يبزغ بقوة وثبات . وهو عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي المنيف الطالع، ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٣م ([1])، وتضاربت الأقوال حول هوية هذا الروائي الناشئ، قيل شامي، وقيل عراقي، وقيل بل من الجزيرة العربية.

والحقيقة أن شروطًا ذاتية وموضوعية تحالفت كي تجعل من عبدالرحمن منيف المواطن العربي بامتياز، إذ الأب من نجد والأم عراقية ([2]) ." قد تجمعت في عروقه دماء أكثر من قطر عربي، وتكونت ثقافته من الدراسة والتنقل بين مختلف أقطار الوطن العربي وأنحاء العالم " ([3]).

ولد في عمان (١٩٣٣)، ودرس بالكتّاب ثم المدرسة العبدلية الابتدائية، وظل بها حتى أنهى دراسته الثانوية وقد استعاد ذكرياته عنها في كتاب جميل هو سيرة مدينة عمان في الأربعينات،(١٩٩٤)، ثم ارتحل إلى بغداد ليكمل دراسته الجامعية. لكنه انغمس في نشاط سياسي كثيف في فترة من أخطر الفترات في تاريخ العراق، وبعد توقيع (حلف بغداد) أبعد من العراق في عام ١٩٥٥ فجاء إلى القاهرة يكمل دراسته(الحقوق) في جامعتها. وفي (١٩٥٨) سافر إلى يوغوسلافيا ليتابع دراسته في جامعة (بلغراد) وفي (١٩٦١) حصل على الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وكان موضوعها : (اقتصاديات النفط – الأسعار والأسواق) ، وحول منتصف الستينيات قرر عبدالرحمن منيف التوقف عن العمل السياسي، فأنهى علاقته بالتنظيمات، وفي عام (١٩٦٣) أسقطت عنه جنسيته السعودية وسحب جواز سفره، عمل عبد الرحمن منيف في مجال النفط في سوريا وفي عام (١٩٧٣) غادرها إلى بيروت للعمل في مجلة البلاغ، وفي عام(١٩٧٥) سافر إلى بغداد ليصدر مجلة متخصصة بعنوان (النفط والتنمية) ، وفي عام (١٩٨١) خرج من بغداد إلى باريس حيث تفرغ للكتابة . وفي عام (١٩٨٦) عاد إلى دمشق وظل مقيمًا بها حتى وافته المنية يوم السبت الموافق ٢٠٠٤/١/٢٤.

---

[1] – مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٠، ع٢، رجب – ذو الحجة ١٤٢٥هـ / سبتمبر ٢٠٠٤.

[2] – مجلة الهلال ، ع ٥٩٤ ، ص ٥-٧ ، ١٩٩٨.

[3] – احمد محمد عطية، أصوات جديدة في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧، ص ١٦١.